(25) ويقول الرؤساء ما كان لنا عليكم من سلطان إلا أن دعوناكم فاستجبتم لنا. واقبل بعضهم على بعض يتلاومون. وقال ابن زيد: الاختصام يكون بين المؤمنين والكافرين. وقال ابن عباس: يكون بين المهتدين والضالين: والصادقين والكاذبين وقال ابوالعالية: يكون بين أهل القبلة. ورجل مشكس إذا كان سئ الخلق. وقال السدي: هذا مثل ضربه ا لاوثانهم. وقال قتادة: هذا للمشرك تنازعه الشياطين مغريين بعضهم ببعض (ورجلا سالما) وهو المؤمن أخلص الدعوة ا والعبادة، وقال ابوعبيدة: متشاكسون الرجل الشكس ورجلا سالما الرجل الصالح. وقال ابو عمرو: معناه خالصا . وقال ابوعلي: رجلا فيه شركاء يعني في إتباعه أو في شيعته. قوله تعالى: (فمن أظلم ممن كذب على ا وكذب بالصدق إذ جاءه أليس في جهنم مثوى للكافرين (32) والذي جاء بالصدق وصدق به أولئك هم المتقون (33) لهم ما يشاؤن عند ربهم ذلك جزاؤ المحسنين (34) ليكفرا عنهم أسوأ الذي عملوا ويجزيهم أجرهم بأحسن الذي كانوا يعملون) (35) أربع آيات بلا خلاف. قوله (فمن اظلم) صورته صورة الاستفهام والمراد به التقريع والتوبيخ، والمعنى فمن أظلم ممن افترى على ا كذبا فادعى أن له ولدا وصاحبة، أو أنه حرم ما لم يحرمه، أو أحل مالم يحله، وإنما كان من كذب على ا وكذب بالحق أظلم الخلق، لانه ظلم نفسه بأفحش الظلم من جهة كفره بربه وحجوده لحق نعمه حين أشرك به (ج 9 م 4 من التبيان)